1.1- الأشكالية :

يعتبر مرض السكر من الأمراض المزمنة والتي لها دلائل خاصة على هؤلاء الذين يعانون منه هم وعائلاتهم خاصة اذا كان المصاب من صغار السن طفلا أو مراهقا، فالمرض يمثل حالة طويلة الامد.كما أنه يحمل دلالات مهددة للحياة نفسها، والمرض يعني وعي الطفل أو المراهق وإدراكه للخطر، ولتفادي هذا الخطر، أو لمواجهة هذه المواقف الضاغطة يستعمل الطفل أو المراهق مجموعة من السياقات يضعها بينه وبين الحدث الذي يراه هو ويقدره على انه مهدد لحياته، فهناك من يستعمل نشاطات سلوكية أو عمليات معرفية كالبكاء أو تأنيب الذات، أو الهرب او التجنب ، وهناك أساليب أخرى كإيجاد حلول بديلة أو البحث عن معلومات أو عن السند الاجتماعي .

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي يحتاجه الانسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه الى الله سبحانه وتعالى، عندما يشعر أن هناك ما يهدده وان طاقته قد استنفذت وأجهدت وأنه يحتاج الى مد وعون من خارجه وقد اهتم بها الباحثون بعدما لاحظوه من اثار مهمة لها في مواقف الشدة والإجهاد النفسي وما تقوم به من تخفيف نتائج الضغوط والموافق الصعبة.

(دسوقي .ر ،1996ص44).

أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية من الاخرين يصبح شخصا واثقا من نفسه وقادرا على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين وأقل عرضة للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة على المقاومة والتغلب على الاحباطات ويكون قادرا على حل مشكلاته بطريقة ايجابية سليمة لذلك نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الاحباط وتقلل الكثير من المعاناة النفسية.

(الربيعة .ف ،1997ص31).

كما يؤكد الباحثون أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا هاما في التخلص من الاضطرابات السيكوسوماتية، حيث يزداد احتمال التعرض لهذه الاضطرابات ، كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية ، كما أنها تسهم في التوافق الايجابي والنمو الشخصي للفرد .

(sarason et al ,1983 p129)

ان غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية خاصة من الاسرة وجماعة الرفاق يمكن أن يؤدي الى الكثير من المشكلات التي منها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد مما قد يؤدي الى اضطراب الصحة النفسية .

(فايد، ح ، 1991ص164).

كما توجد هناك علاقة ارتباطية دالة بين درجة المساندة الاجتماعية المرتفعة وتحسين وظائف القلب والأوعية الدموية وانخفاض ضغط الدم ، وارتفاع مستوى المناعة ونشاط الغدد الصماء.

(uchino et al ,1996 p529)

ان الكفاءة الذاتية لمرضى السكر تتمثل في التوقعات التي يؤمن بها مريض السكر بخصوص كفاءته الشخصية وقدرته على نجاح علاجه وقد حاول **هيلدرث وآخرون (1987)** دراسة هذه الكفاءة لدى مجموعة من المراهقين المصابين بالسكري المعتمد على الأنسولين وأوضحت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الكفاءة الذاتية كانوا أكثر قدرة على التحكم في المرض أما المرضى الذين سجلوا درجات منخفضة فقد عبروا عن الخوف من فقدان السيطرة على المرض والبعض شعر باليأس وعدم وجود مساندة اجتماعية له.

(هيلدر،ث،1987ص324)

بما انه توجد هناك مجموعة من الدراسات التي تدل على وجود دور كبير للمساندة الاجتماعية في تخطي عقبة المرض خاصة تلك المتعلقة بمرض السكري والتي هي موضوع دراستنا ارتأين الى طرح التساؤل التالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية لدى المراهق المصاب بالسكري؟
- هل يوجد هنالك تأثير مباشر للسند الاجتماعي على الحالة الصحية ؟

1-1- صياغة الفرضيات:

- تساعد المساندة الاجتماعية المراهق المصاب بالسكري على التماثل للعلاج
- توجد هنالك علاقة بين تحسن الحالة الصحية لمرضى السكري والمساندة الاجتماعية.

1-2- أهمية البحث:

ان السكري مرض من الامراض السيكوسوماتية الشائعة جدا ، والتي لاقت محل اهتمام الكثير من الباحثين والمتخصصين في المجال، اذ اصبح يمس جميع الفئات العمرية والتي من بينها نجد المراهقة التي هي موضوع بحثنا هذا، لذا لابد من توعية هذه الشريحة بجميع مخاطره وأعراضه و أسبابه و اساليب الوقاية منه ودعم هذه الفئة المصابة به و اعطائها نصيبها من الاهتمام ، والتي أكدنا فيها على دور المساندة النفسية كمحفز لتخطي المرض.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في معرفة أسس المرض ومظاهره الاكلينيكية وتأثيرها على المجتمع على اختلاف فئاته العمرية ، وذلك كله من اجل توضيح دور المساندة النفسية لدى مرضى السكري خاصة المراهقين منهم، وما تتركه من اثار جانبية على نفسية الفرد المصاب بالمرض.

السكري مرض من امراض العصر المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة ، والتي يرفض المراهقين خاصة الانصياع لقواعد علاجها ، لذا تطرقنا في هذه الدراسة المساندة لدى مرضى السكري ودورها في تحسن الحالة الصحية لدى المراهق المصاب بالسكري.

1-3- أهداف البحث:

- لم يكن اختيار هذا الموضوع اختيار عشوائيا ، بل ثمة أهداف مرجوة من هذا البحث والتي تتمثل في :
- ابراز دور المساندة في التخفيف من حدة هذا المرض.
- قياس درجة السند الاجتماعي المتواجد حقيقة ، ثم قياس درجة الرضا عن السند أفراد العينة.
- اعطاء لمحة عامة عن أثار السلبية التي يتركها هذا المرض على نفسية المصاب.
- تقديم الحلول الارشادات لتبسيط مفهوم المرض ولتفادي تفاقم الحالة النفسية وتعقدها.

1-4- تحديد المفاهيم:

أ- السند الاجتماعي :

1) اصطلاحا:

- تحمل المساندة في طياتها معنى المؤازرة والمساعدة على مواجهة المواقف ، وتعتبر بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية حديثا في العلوم الانسانية مع تناول علماء الاجتماعي لهذا المفهوم في ايطار العلاقات الاجتماعية لهذا المفهوم .
- حيث تعرف المساندة الاجتماعية :" بأنها وجود أو توفر الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم ، وهم أولئك الذين يتركون لديه انطباعا بأنه في وسعهم أن يعتنوا به ، وأنهم يقدرونه ويحبونه".

(مرجع سابق،129)

2) <u>اجرائيا:</u>

يعرفه الباحث اجرائيا اعتمادا على مقياس السند الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة والذي وضعه **SARASON** وآخرون **1983** و المترجم من طرف "**سامي أبو بيه**" على

أنه**:" المساعدة في التقدم للفرد من طرف شبكته الاجتماعية التي يتعامل معها، ومدى رضاه أو عدم رضاه عن هذه الشبكة الاجتماعية ، وهذا من خلال الدراجات المتحصل عليها."**

اذن في الأخير تعتبر المساندة الاجتماعية هي تلك النتيجة التي يكون فيها عدد السند الاجتماعي المتواجد حقيقة يتراوح ما بين **27 و 54** وعدد الرضا عن السند يترواح ما بين **18 و 36.**

ب- <u>المراهقة:</u>

1) **<u>اصطلاحا</u>** :مصطلح المراهقة Adolescence مشتق من الكلمة اللاتينية Adolexere ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي **(ملحم .س :2004،341).**

المراهقة هي مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد والنضج وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول الى سن الرشد.

(الشربيني .م: 2008 ،24).

2) <u>إجرائيا:</u> تشير خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ والى بداية مرحلة الرشد ،الاناث يخبرن مظاهر البلوغ والمراهقة مبكرا مقارنة بالذكور حيث يحدث تطور قي الصدر والأفخاذ والأجهزة التناسلية وتبدأ العادة الشهرية .

(الريماوي. م ، 2008 ،ص 33)

اذن مرحلة المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو تبدأ ببداية البلوغ الجنسي حتى الوصول الى علامات النضج عند البالغي.

ج- السكري:

1) **اصطلاحا**:

السكري عامة هو حالة عجز في العمليات الأيضية، والناجم عن افراز كميات غير كافية من الأنسولين أو استخدامه بصورة عير صحيحة، فخلايا الجسم كي تقوم بوظائفها تحتاج الى طاقة والمصدر الرئيسي لهذه الطاقة هو الجلوكوز.

(تايلور .ش ،2008 ص760).

2) اجرائيا :

هو اعتدال شائع يحدث نتيجة النقص في انتاج الأنسولين ، او عدم انتاجه في غدة البنكرياس، حيث تتراوح الحدود الطبيعية للسكر في الدم (60 – 110 ملغ)/ 100 م^3 للشخص الطبيعي ، ويكون السكر مرتفعا في الدم اذا كان أعلى من (60 – 110 ملغ)/ 100 م^3 للشخص الطبيعي عندما يكون صائم عن الطعام ، ويسمى الاختبار الذي يقيس الجلوكوز في الدم المتصل بالهيموجلوبين يسمى اختبار (AIG) أي السكر التراكمي

(المرزوقي .ج ، 2008 ص87).

- اذن المصاب بالسكري هو كل شخص لديه خلل في نسبة السكر في الدم سواء تكون مرتفعة أو منخفضة جدا بحيث تشكل خطر على صحة المريض.